

31 بداية سورة آل عمران إلى الآية 23

عبدالعزیز الجهنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة. طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي - 00:00:00
فيه التعليق على كتاب التبيان لابن الهائم رحمه الله. آآ بادر ببداية ايها الاحبة اعتذر عن الانقطاع في اللقاء الماظم. لخلل في الصفحة.
حاولت الدخول اكثر من مرة لكن لم استطع بفضل الله - 00:00:29
اه حل الاخوان في التقنية في اكاديمية زاد هذه المشكلة. ولعل الله عز وجل ييسر هذا اللقاء دون ان اه انتهينا في اخر لقاء من سورة
البقرة واليوم ان شاء الله سنشرع في - 00:00:49
صورتني ال عمران التي هي السورة الثالثة في ترتيب المصحف. وليس في ترتيب النزول انما في ترتيب المصحف فسورة ال عمران
مدنية كان نزولها متأخرا لكن في ترتيب المصحف هي بعد الفاتحة - 00:01:09
البقرة فهي السورة الثالثة من سور القرآن بترتيب المصحف. هذه السورة ايها الاحبة ورد فيها آآ فضل العظيم اه في قراءتها مع سورة
البقرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اوصى بقراءة هذه السورة - 00:01:29
مع السورة البقرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا الزهراوين سورة البقرة وال عمران فانهما يأتیان كأنهما غيايتان او غمامتان
او فرقان من طير الصواف يحاجان عن صاحبهما يحاجان عن صاحبهما. ولهذا اوصي نفسي واخواني - 00:01:49
الذي من الله عز وجل عليه بحفظ القرآن فهذا في خير ونعمة وفضل كبير جدا. لكن قد يشق على بعض الناس لكبار السن لضعف في
الحفظ لاي امر من الامور يشق عليه حفظ القرآن. فيحرص الانسان على حفظ - 00:02:18
صور التي ورد فيها فضل خاص. من مثل سورة البقرة التي هي من اعظم سور القرآن. طبعا سورة الفاتحة هذه هي اعظم سورة لكن
ليس هناك من لا يحفظ الفاتحة. لكن هناك سور قد يتساهل الانسان في حفظه - 00:02:38
ويحفظ قصر قصر الصور والاولى ان ان يحرص على حفظ هذه السور العظيمة التي ورد فيها فضل خاص. كما قلت سورة البقرة
ويضم اليها استطاع سورة ال عمران فهذا ولا شك انه على خير عظيم باذن الله. فان هاتين السورتين كما اخبر النبي صلى الله -
00:02:58
عليه وسلم انهما تأتیان يوم القيامة تحاجان عن صاحبهما. يعني تدافعان عنه في ذلك الموقف العظيم. سماها النبي صلى الله عليه
وسلم هذه السورة مع سورة ال عمران مع سورة البقرة - 00:03:20
سماها الزهراوين الزهراوين فنحرص على حفظ مثل هذه السور العظيمة التي تكون نجاة لنا يوم القيامة باذن الله. وفيها الايات
الاخيرة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. التي - 00:03:40
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من النوم في اخر الليل يقرأهما آآ قبل قيام الليل. يعني يستيقظ ويقول اذكرا الاستيقاظ
يقرأ هذه الايات من اخر سورة ال عمران وهذه سنة من سنن نبينا صلى الله - 00:04:00
الله عليه وسلم يقول المؤلف رحمه الله سورة ال عمران وسميت السورة بال عمران لانه ذكر آآ قصة ال عمران آآ ال عمران اللي هو ابو
مريم. وآآ ام مريم ومريم عليها السلام - 00:04:20
وابنها عيسى. هؤلاء هم ال عمران فهذه السورة سميت باسم هذه العائلة. المباركة عائلة ال عمران يقول المؤلف رحمه الله اه في
قوله في الاية الثالثة التوراة ومعن اوائل السورة الف لام ميم من الحروف المقطعة مر الحديث عنها سابقا وايضا آآ - 00:04:42

الاية الثانية الله لا اله الا هو الحي القيوم مرت ايضا في في اية الكرسي. اه قال نزل عليك الكتاب نزل عليك الكتاب بالحق مصدر لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. نزل عليك الكتاب الذي هو القرآن - [00:05:10](#)

مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. قال المؤلف رحمه الله التوراة معناها الضياء والنور. طبعا التوراة ونعرف انها كتاب موسى عليه السلام لكن هو يتكلم عن معنى اللفظة معنى الكلمة. مثل ما نقول القرآن اصل القراءة الجمع. اصل القراءة هو الجمع لكن القرآن - [00:05:27](#)

علم اسم علم آآ اطلق على القرآن ويعرف به القرآن قال التوراة معناها الضياء والنور وهي اسم لكتاب موسى عليه السلام. والانجيل والانجيل ايضا معروف وهو اسم لكتاب عيسى عليه السلام - [00:05:52](#)

قال والانجيل مستخرج من علوم وحكم. فالانجيل الذي هو كتاب عيسى عليه السلام تضمن سعة لم تكن لليهود تضمن ساعة لم تكن لليهود لان التوراة التي كانت كتاب موسى عليه السلام وهي - [00:06:13](#)

لبنى اسرائيل لليهود كان فيها من التشديد الشيء الكثير والعظيم. وهذا الذي خفف الله عز وجل فيه بعض هذا التجديد في شريعة عيسى في شريعة عيسى في كتاب الانجيل. ثم بعد ذلك خفف الله عز وجل على هذه الامة اكثر واكثر رحمة بهذه - [00:06:33](#)

الامة كما قال الله عز وجل ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به وعفو ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا - [00:06:56](#)

ربنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الانجيل الانجيل فيه من التخفيف ما ليس في التوراة والقرآن فيه من التخفيف ما ليس في الانجيل والتوراة. لماذا؟ لان هذا الكتاب كما سمى الله سماه الله عز وجل - [00:07:12](#)

هو مهيمن على الكتب السماوية الذي هو خاتمة هذه الكتب وهو القرآن قرآنا وكتاب ربنا الذي نزل على النبي نبينا صلوات ربي وسلامه عليه قال قال المؤلف رحمه الله في اه قوله تعالى - [00:07:33](#)

اه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال ام الكتاب ام الكتاب طبعا القرآن هنا حتى لا تفوت هذه الفائدة قال من قبل هدى وانزل الفرقان - [00:07:53](#)

الفرقان هو اسم للقرآن. يعني من اسماء القرآن. وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل لانه يفرق بين الحق والباطل واه ام الكتاب قال اصل الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ - [00:08:13](#)

هل هناك الكتاب الذي هو اللوح المحفوظ؟ وهذه الكتابة التي لا تتغير كما قال الله عز وجل يمحو يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. ام الكتاب الذي لا محو فيه - [00:08:39](#)

وهو اللوح المحفوظ. لان هناك كتابة يومية وهناك كتابة حولية وهناك كتابة عمرية يعني في العمر وهو الذي يكتب في وللانسان وهو في بطن امه عندما تنفخ فيه الروح - [00:08:56](#)

وهناك الكتابة التي هي في اللوح المحفوظة التي لا تتغير. فهذه الكتب اليومية والكتب الحولية السنوية والكتب العمرية هذي كلها يحصل فيها التغيير بامر الله عز وجل. وموجود هذا التغيير في اللوح المحفوظ - [00:09:16](#)

يعني مثبت ما كان مكتوبا وما محي وما اثبت بعد المحو يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب الذي يحوي هذا كله يحوي ما كان موجودا وما ليس موجودا ثم ثبت بعد ذلك. قال ام الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح - [00:09:34](#)

المحفوظ ثم قال في قوله تعالى او قبل نأتي الى قوله تعالى ذكرها المؤلف قال هو الذي انزل فعليك الكتابة منه منه آيات محكمات هم هن ام الكتاب واخر متشابهات واخر متشابهات. فالقرآن فيه آيات محكمات. والآيات المحكمات هي التي - [00:09:58](#)

لا يدخلها النسخ ولا التغيير ولا التبديل وانما هي آيات محكمة واضحة بينت الدلالة بينة الحكم يعني واقيموا الصلاة هذه اية محكمة. واتوا الزكاة اية محكمة. واخر متشابهات اي يخفى معناها - [00:10:23](#)

الآيات المتشابهات التي يخفى معناها. يعني مثلا ما جاء في اه عذاب القبر او في احوال يوم القيامة. هذه قد تخفى اه اصيل ما في هذه الاية عن البشر الا ما جاء بنص صريح صحيح عن النبي صلى الله عليه - [00:10:46](#)

وسلم ثم قال في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ قال زيغ ميل عن الحق. زيغ يعني ميت عن الحق ولهذا الزانغ هو الذي الذي مال عن الحق فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [00:11:11](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وابتغاء ابتغاء الفتنة لها معان كثيرة في القرآن منها الكفر وما ذكر العلماء ان ان الفتنة هنا المقصود بها الكفر - [00:11:34](#)

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال تأويله اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفلان تأول الاية اي نظر الى ما يؤول معناها. والتأويل المصير والمرجع والعاقبة. وطبعا والتأويل يأتي بمعنى التفسير. ولهذا كتاب الطبري رحمه الله جامع تأويل القرآن - [00:11:50](#)

فمعناه تفسير القرآن. فالتأويل تأتي بمعنى التفسير. وتأتي بما يؤول اليه الامر وآ تأتي ايضا بما تؤول اليه الاية فالمؤلف رحمه الله قال تأويله اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفلان تأول الاية اي نظر الى ما يؤول معناها - [00:12:14](#)

ثم قال وما يعلم تأويله الا الله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يقولون امنا آ يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الباب. قال الراسخون في العلم - [00:12:41](#)

الذين رسخ علمهم وايمانهم وثبت كما يرسخ النخل في منابته. كما يرسخ النخل في منابته طبعا هذه الاية يا اخوان فيها فائدة جميلة في الوقف والابتداء يعني يصح ان تقول وما يعلم تأويله الا الله وتقف هنا. ثم تقول والراسخون في العلم - [00:12:59](#)

يقولون فتصبح الواو هنا استئنافية الواو ابتدائية التي تسمى الواو الاستئنافية فتكون الراسخون اه جملة جديدة والراسخون مبتدأ وهذا اذا وقفت على الراسخون فيصبح معنى التأويل هنا لان الوقف هو الذي يحدد المعنى. الوقف هو الذي يحدد المعنى. فاذا وقفت على لفظ الجلالة - [00:13:26](#)

قلت ما يعلم تأويله الا الله وبدأت بوراس يخون اصبحت الواو استئنافية. فمعنى التأويل هنا الذي لا يعلمه الا الله. هو ما تؤول اليه وما تصير هذه لا يعلمها الا الله - [00:13:53](#)

يعني عاقبة الامور واخر مآلات الامور هذي لا يعلمها الا الله عز وجل. فهنا يكون الوقف آ دلل على ان معنى تأويله هو ما تأول اليه العاقبة يعني ما تكون اليه المنتهى يعني نهاية الدنيا متى الساعة اه متى يأتي الاجل - [00:14:11](#)

قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم هذه لا يعلمها الا الله ومن وصل؟ قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اصبحت الواو هنا عاطفة. فعطف الراسخون على لفظ الجلالة - [00:14:37](#)

فيصبح الراسخون هنا معطوف على لفظ الجلالة. فماذا يصبح المعنى هنا؟ يصبح معنى وما يعلم تأويله يصبح معنى تأويله هنا تفسيره يعني ما يعلم تفسير القرآن الا الله عز وجل - [00:14:57](#)

ومن علمه الله من اهل العلم والراسخون في العلم هم الذين يعلمون تأويل الاية وتفسير الاية ومعنى الاية فاذا وقفت كان معنى التأويل بمعنى العاقبة. عاقبة الامور. واذا وصلت وجعلت الواو عاطفة فان التأويل هنا بمعنى التفسير حتى يفهم الانسان - [00:15:14](#)

وهذا من من جمال الوقف. لان الوقف يدل على المعنى يدل على المعنى. لان احيانا عندما تقف يرتبط المعنى بشيء اخر وقد يكون المعنى صحيح وحيانا يكون المعنى باطل يعني لا يصح ان تقف لان المعنى يصبح - [00:15:38](#)

قبيحا لا يصح ان تقف عليه وتبتدأ بشيء لا يصح. يعني مثلا في قصة موسى في قصة موسى مع قومه في قصة البقرة. مر معنا ونهت على هذا الامر يعني في قول بني اسرائيل - [00:15:58](#)

اه قالوا اه لما قال لهم اذبحوا بقرة اه قالوا اه قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرف. مسلمة لا شية فيها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض - [00:16:17](#)

البعض يقف يقول بقرة لا ذلول تثير الارض. ثم يبتدأ بداية خطأ. يقول تثير الارض ولا تسقي الحرف وهذه البداية مخلة بالمعنى تماما. مخلة بالمعنى وتدل على ان هذا القارئ لا يفهم المعنى ولا يفهم النحو - [00:16:45](#)

ولا يفهم اللغة اصلا مع الاسف لان الله عز وجل نفى عنها انها تثير الارض قال لا ذلول يعني ليست مذلة للركوب وغيرها لا دليل تثير الارض يعني لا ذلول مذلة للعمل والسقيا فتثير الارض يعني نفى عنها هذا - [00:17:09](#)

ولا تسقي الحرف ولما تقول لا دليل تثير الارض وتقف. ثم تقول تثير الارض. انت الان اثبت لها ما نفاه الله عز وجل عنها. اثبت له اثارة الارض. فخالفت معنى الاية وما نفاه الله عز وجل في صفة هذه البقرة انت اثبته بهذا الوقف - [00:17:29](#)
القيح او هذا الابتداء القبيح اذا لابد ان نعتني ايها الاحبة بعلم الوقف والابتداء وهو من العلوم الشريفة. ومع الاسف هذا من العلوم المهمة تقريبا في زمننا هذا الا عند بعض القراء الذين فتح الله عز وجل عليهم في هذا الباب. ومن انعم الله عز وجل عليه -

[00:17:52](#)

بنعمة اللغة وفهم اللغة والنحو فانه لا يحتاج الى كثير من مسائل الوقف وابو حيان رحمه الله صاحب تفسير البحر المحيط ذكر وهو نحوي امام كبير ذكر في مقدمة تفسيره - [00:18:15](#)

ان النحو لا يحتاج الى كثير من مسائل الوقف والابتداء. لانه الوقف والابتداء اصلا يعني هو قائم على تركيب الجملة والنحو يفهم تركيب الجملة يفهم المقدم والمؤخر ويعرف المتعلق المتعلق به والعامل والمعمول فيستطيع ان - [00:18:35](#)
المعنى من خلال هذه المعرفة اذا انعم الله عز وجل عليه بنعمة معرفة النحو. وهذا والله يا اخوان يعني من باب الفائدة يدل على اهمية تعلم النحو الكبيرة. وهذا ايضا مع الاسف يعني يزهد فيه كثير من طلاب العلم - [00:18:57](#)

يزهد في كثير من طلاب العلم يقول يعني لا انشغل بما هو اهم. المهم الذي تريد ان تشغل به النحو هذا هو الذي يفتح لك ذلك المهم النحو هو الذي يفتح لك مغاليق ذلك المهم - [00:19:16](#)

اذا فتح الله عز وجل عليك بفهمه وادراكه والتبصر به. ولهذا يقول الفراء رحمه الله ابو زكريا الفراء صاحب كتاب معاني القرآن يقول قل من انعم النظر في النحو ثم صعب عليه اه علم من العلوم - [00:19:33](#)

يعني من انعم النظر في النحو سهلت عليه بقية العلوم. لماذا؟ لان هذه العلوم نزلت بلغة العرب. خصوصا علوم الشريعة كالتفسير وهو في مقدمتها الذي يعتمد على اللغة اعتمادا كلياً - [00:19:54](#)

وطبعا مع الروايات والاثار والاحاديث لكن الفهم للاية ينطلق من اللغة وفهم اللغة وهذا الذي نفعله ايها الاحبة هو حقيقة المفتاح الاول لفهم التفسير ان تبدأ بالغريب ثم بعد ذلك تنتقل الى النحو ثم البلاغة. يفتح لك ان شاء الله في هذا الباب وتستطيع ان تتلذذ -

[00:20:10](#)

باسلوب القرآن وجمال القرآن. الذي ابهر العرب الفصحاء. الذي ابهر العرب الفصحاء. ومع الاسف هذا الذي ابهر العرب الفصحاء حتى الكفار منهم الان نحن لا يبهرونا ونحن من اهل الايمان والاسلام. لماذا؟ لجهلنا - [00:20:36](#)

لغة العرب لجهلنا بلغة العرب اذا قوله والراسخون يأتي على معنيين او على وقفين وابتدائين ينبني عليهما المعنى الذي يكون في كلمة تأويله. ثم قال المؤلف رحمه الله آ رب - [00:20:56](#)

لا تزغ قلوبنا. ربنا لا تزغ قلوبنا. تأتية في الاية الثامنة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب قال لا تزغ قلوبنا - [00:21:20](#)

قلوبنا ونعوذ بالله من زبغ القلب. وهو ميله عن الحق وهو ميله عن الحق. قال لا تزغ قلوبنا ثم قال في قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. قال الميعاد مفعال من الوعد - [00:21:33](#)

يعني هو مفعال على صيغة مفعال من الوعد. فالميعاد بمعنى الوعد الذي آ وعده الله عز وجل لا يخلفه ثم قال في قوله تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم. والله الشديد العقاب - [00:21:51](#)

قال كدأب ال فرعون قال كعادتهم يعني كعادتهم في الكفر آ مثل الامم السابقة قال كعادتهم يقال ما زال ذاك دأبه ودينه وكذلك ديدنه اي عادته اي عائدته. اذا هي كلمات مترادفات دأبه ودينه - [00:22:13](#)

وديدنه بمعنى عادته بمعنى عادته. ثم قال في قوله تعالى قد كان لكم اية في فئتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل الله واخرى اه كافرة يرونهم مثلهم رأي العين والله يعيد - [00:22:40](#)

بنصر من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. قال عبرة اعتبارا وموعظة. اعتبارا وموعظة. فالعبرة الاعتبار والموعظة ولهذا الانسان

يدعو الله عز وجل ايها الاحبة ان يجعله يعتبر بغيره ولا - [00:23:00](#)

غيره به يعني ان يجعلك الله عز وجل تعتبر بالناس والا يجعل الناس يعتبرون بك بما حل عليك من الشقاء والعناء والعذاب والعقوبة فيعتبرون بك فهذا شقاء وبلاء نسأل الله السلامة والعافية - [00:23:20](#)

فنعوذ بالله ونسأل الله ان يعافينا وان لا يجعلنا عبرة لغيرنا. لكن الانسان يأخذ العبر من الخلق ممن ابتلي بسبب في ذنب او معصية اي او اي بلاء. فيأخذ العبرة ويؤوب ويرجع ويتوب الى الله عز وجل حتى لا يناله ما مثل ما نال ذلك الرجل - [00:23:35](#)

الذي اصبح عبرة عند الناس. ثم قال في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة قال القناطير جمع قنطار وقد اختلف آآ اختلف في تفسيره. فقال بعضهم آآ مئ مسك ثور ذهبا او فضة - [00:23:55](#)

ماسك ثور يعني جلد الثور القنطار هذا قول عند العرب انه جلد ثور مل مسك ثور ذهبا او فضة. وقيل الف مثقال وقيل غير ذلك. وجملته هذه الفائدة. وجملته انه كثير من المال - [00:24:19](#)

يعني اه والقناطير المقنطرة يعني الكثير الكثير من عندما نقول مثلا الملايين المليارات اه قال المقنطرة المكمل. كما تقول بدرة مبدرة. والاف اه مؤلفة او مؤلفة وملايين ومليئة. فهذه كلها بنفس المعنى. اي تامة اي تامة غير منقوصة - [00:24:38](#)

ثم قال في قوله تعالى والله عنده حسن المآب آآ قال او في قوله المسومة والخييل المسومة والانعام والحرث قال المسومة الخيل المسومة التي زينت للناس يعني من الاشياء المحبوبة الى الناس قال تكون من سامة اي رعت السوم هو الرعي والاغنام السائمة هي -

[00:25:09](#)

وكذلك الخيل السائمة الراعية. قال المسومة تكون من سامة اي رعت. فهي سائمة واسمها انا وسومتها. وتكون معلمة هذا معنى ثاني يعني اما من الصوم بمعنى الرعي او الثوب بمن السمة وهي العلامة - [00:25:36](#)

من السيماء وهي العلامة. وقيل المسومة المطهمة والتطهيم التحسين. فهذه كلها معاني في كلمة الخيل المسومة. اما ان تكون خيل المسومة بمعنى الخيل التي ترعى وتبهج آآ نفس صاحبها عندما يراها في المرعى او تكون من الخيل المعلمة بالاعلام - [00:25:57](#)

التي تدل على انها من آآ جياذ الخيول او تكون من الجياذ الحسان التي هي المطهمة بمعنى الجميلة والتي تروق في عيني صاحبها قال والانعام ايظا هذا مما حب للناس. قال الانعام جمع نعم. وهي الابل والبقر والغنم - [00:26:21](#)

والحرف البساتين والمزارع ووالله عنده حسن المال المآب المرجع. المآب المرجع يعني كلنا بعد هذا كله ما يتنعم الانسان مصيره ومآله تنعم ام لم يتنعم تلذذ بهذه النعم او لم يتلذذ بها فان مصيره الى الله عز وجل - [00:26:49](#)

كلنا سنموت ونلقى الله عز وجل في علاه ونسأل الله عز وجل ان يكون ذلك في اه رضا وطاعة انه ولي ذلك والقادر عليه ثم قال في قوله تعالى قل انبئكم بخير من ذلكم يعني كل ما ذكره الله عز وجل في تزيين تزيين للعباد تزيين الناس يحبوا الشهوات من النساء والبنين

وقناطير - [00:27:13](#)

الى اخره. قال قل انبئكم بخير من ذلكم يعني هذا كله للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها وازواج مطهرة وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير آآ بالعباد. والله بصير بالعباد. قال رضوان يعني رضا وهذا اعظم ما يناله الانسان -

[00:27:35](#)

يوم القيامة هو رضا الله عز وجل وان يرضى الله عز وجل عليه ولا يسخط عليه ابدا هذه من اعظم ما يناله الانسان في آآ نعيم آآ الاخرة هو رضوان الله عز وجل ولهذا الله عز وجل قال ورضوان من الله اكبر - [00:28:06](#)

في اية اخرى يعني اكبر من كل شيء اكبر من كل نعيم ان يرضى الله عنك لان الله عز وجل وصف الصحابة رضي الله عنهم ورضوا عنه في آيات كثيرة - [00:28:23](#)

وآآ قال الله عز وجل وقال المؤلف رحمه الله في قوله آآ تعالى الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين مستغفرين بالاسحار. هذا ثناء من الله عز وجل على هذه الصفات التي تكون في العباد. الصابرين والصبر والصادقين من الصدق - [00:28:36](#)

والقانتين من القائمين اه في عبادة الله في الصلاة وغيرها. والمنفقين الذين يبذلون الاموال والمستغفرين بالاسحار الذين يستغفرون

الله عز وجل في اخر الليل والسحر ايها الاحبة او الجزء الاخير. ما هو الثلث؟ عفوا. الجزء الاخير من الليل. الثلث الاخير هو ثلث الليل
الاخر - [00:28:56](#)

نقسم الليل ثلاثة اثلث. فالثلث الاخير الذي فيها النزول الالهي. ينزل ربنا نزولا يليق بجلاله. هذا يكون في الثلث الاخير من الليل لكن
السحر هو جزء من هذا الثلث الاخير - [00:29:22](#)

يعني هو اخر الثلث الاخير الذي يكون قبيل الفجر بربع ساعة بثلث ساعة بنصف ساعة تقريبا. هذا وقت السحر. وهو وقت عظيم جدا
من اعظم عباداته هو الاستغفار. لان الله عز وجل اثنى عليه كما في هذه الاية والمستغفرين بالسحر وفي اية اخرى قال وبالسحر
هم يستغفرون - [00:29:37](#)

الذي يمن الله عز وجل عليه بالاستيقاظ او يكون يعني ممن يسهر الليل او في رمضان يواصل الليل فانه قبيل الاذان بدقائق يتفرغ
للاستغفار حتى ينال هذا الفضل ويدخل في هذه المنقبة العظيمة التي ذكرها الله عز وجل لعباده المتقين - [00:30:03](#)
وكما قلت يعني هو في في يعني اللحظات الاخيرة من الليل الفجر هذا هو وقت السحر ولهذا السحور السحور الذي تسمى اكلة السحر
لانه يعني من السنة تأخير السحور. تأخير السحور الى وقت السحر. هذا هو السنة - [00:30:26](#)

اكله السحور تسمى اكلة السحر لانها تؤخر الى اخر وقتها وهي النبي صلى الله عليه وسلم كان بين سحوره والاذان ما يقارب من
ستين اية من قراءة ستين اية ستين اية تقرأ - [00:30:51](#)

يمكن في يعني سبع دقائق ثمان دقائق عشر دقائق في هذا في هذا الحدود فهذا افضل ما يكون مو شرط انه ياكل يعني اكلا يعني لو
يأكل تمرات. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر - [00:31:06](#)

الانسان مثلا يتعشى في اول الليل او في وسط الليل او قريب من اخر الليل. ثم قبيل الفجر يستيقظ ويأكل تمرات اذا كان صائما
سواء في رمضان او في الايام - [00:31:26](#)

او في الاثنين والخميس وغيرها يعني من صيام النفل فيقوم ويأكل تمرات ولو ثمرة واحدة فانه يدخل في هذا خير سحور المؤمن
التمر ثم قال المؤلف رحمه الله آآ او قبل قال الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة - [00:31:36](#)

العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله اي علم الله اي علم الله هنا اضيف الملائكة واولو العلم الى الله عز وجل الى
لفظ الجلالة هذا تشریف لهم - [00:32:01](#)

يعني شهد الله وشهد الملائكة وشهد اولو العلم آآ انه لا اله الا الله. فهذا منقبة عظيمة لاهل العلم. منقبة عظيمة لاهل العلم ان تقرن
شهادتهم بشهادة الله وشهادة الملائكة هذا والله من من اعظم ما جاء في فضل - [00:32:22](#)

اهل العلم ان تقرن شهادتهم بشهادة الله وشهادة ملائكته ثم اه قال المؤلف قائما بالقسط قال العدل. القسط العدل وفي قوله تعالى اه
فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله. اسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادتي لله - [00:32:48](#)

هذا من من اه مجازي كلام العرب. اخلصت وجهي لله او تقول اخلصت وجهي لفلان يعني تفرغت آآ له فكذلك اخلصت وجهي لله
واسلمت وجهي لله يعني اخلصت عبادتي لله عز - [00:33:15](#)

في علا اه قال وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم. الذين اتوا الكتاب هم اليهود والنصارى. والاميين هم هم العرب الاميون هم
العرب ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن امة امية. لا تقرأ ولا تكتب - [00:33:36](#)

والله عز وجل يقول في اول سورة الجمعة هو الذي بعث في الاميين اي في العرب. هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم من العرب
غسولا منهم اي من العرب - [00:34:00](#)

اه ثم اه قال في قوله تعالى اه تورج الليل في النهار وتورج النهار في الليل. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق
من تشاء بغير حساب. قال تولج الليلة - [00:34:14](#)

في النهار وتولج النهار في الليل تدخل هذا في هذا. يعني يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل عند ذهاب الليل واقبال النهار
او ذهاب النهار واقبال الليل. فما زاد في واحد نقص من الاخر مثله. وقيل يأتي به - [00:34:29](#)

الآخر والولوج الدخول في الشيء. والايلاج ادخال الشيء في الشيء. وهذا والله يعني معنى يعجب له الانسان عندما يرى لحظات

الشروق او يرى لحظات الغروب. يعني كيف ينسلخ في لحظات الشروق؟ كيف ينسلخ الليل - [00:34:49](#)

ويدخل النهار يعني يعني بطريقة فيها سلاسة وفيها يعني جمال وابهار وكذلك في لحظات الغروب عندما ينسلخ آآ النهار ويدخل الليل ويهجم على الارض ايضا يعني لحظات ساحرة جدا لحظات الشروق ولحظات الغروب. ولهذا سمى الله عز سماه الله عز وجل الولوج

تولج الليل في النهار وتولج النهار - [00:35:09](#)

في الليل هناك من يغرم بهذه الاوقات اوقات الشروق واوقات الغروب وتجدها عند مثلا الصحابة تصوير وغيرهم يعني يصورون هذه

المنظر الساحرة خصوصا في اعالي الجبال او على شواطى البحار يعني مناظر فيها جمال وفيها يعني آآ يعني - [00:35:38](#)

تفكر وتدبر في عظمة آآ الخالق في هذا الكون. شيء عجيب جدا ثم قال المؤلف رحمه الله تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من

الحي. طبعا الميت هنا فيها قراءتان سبعيتان - [00:36:03](#)

تخرج الميت تخرج الحي من الميت التي نقرأ بها. هناك قراءة سبعة اخرى تخرج الميتة بالتخفيف. الميت بالتشديد ونحن نقرأ به الان

قراءة حفص رواية حفص عن عاصم والقراءة السبعة الاخرى بالتخفيف. تخرج الحي من الميت - [00:36:21](#)

يخرج الميت من الحي. اي قال المؤلف رحمه الله اي المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن فالمؤمن هو الحي والكافر هو الميت. طبعا

هذا تعبير مجازي فاحيانا المؤمن قد يلد كافرا واحيانا الكافر يلد مؤمنا. نوح عليه السلام مؤمن بل من اعظم المؤمنين - [00:36:41](#)

من اعظم الانبياء وولده كافر وابراهيم عليه السلام من اعظم الانبياء مؤمن وخرج من آآ صلب كافر وهو ابوه ازر قال اي اي المؤمن

من الكافر والكافر من المؤمن. وقال ابو عبيدة الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب. يعني ايا كان يعني هذا هو المقصود -

[00:37:05](#)

الحي من الميت يعني ان يقصد به وبعضهم قال يعني البيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة الى اخره. وهذا هذا هو المعنى

العام قال وترزق من تشاء بغير حساب اي بغير تطبيق وتقدير - [00:37:31](#)

وترزق من تشاء بغير حساب اي بغير تضيق وتقدير. وهذا والله من نعم الله على العبد. من نعم الله على العبد ان يرزقه رزقا طيبا

سهلا حلالا ليس فيه عناء. وهذا من فضل الله ومن نعم الله - [00:37:47](#)

ولهذا الانسان يدعو الله عز وجل بمثل هذه الادعية. اللهم ارزقني بغير حساب. اللهم ارزقني بغير حساب يعني تطلب من الله عز وجل

ان يرزقك رزقا لا يعينك ولا يضيق عليك - [00:38:07](#)

ولا اه يعني يجعلك في اه عناء وكرب هل تكون في نعمة وسعة وفضل من من الله عز في علاه. ثم قال في قوله تعالى لا يتخذن

المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى. قال تقى وتقية بمعنى -

[00:38:23](#)

واحد وهو اظهار اللسان خلاف ما ينطوي عليه القلب للخوف على النفس اه طبعا التقية او التقية او التقاة التي اه هي اه يعني خلاف

يظهر الانسان خلاف ما ما يبطن هذا يباح عند الحاجة - [00:38:49](#)

الخوف من عدو او آآ يعني انسان يحافظ على حياته او غير ذلك من الامور. لكن ان تكون يعني ان يكون هذا هو ديدن الانسان في

حياتي لا شك ان هذا خطأ - [00:39:16](#)

ولهذا هذه التقية هي عقيدة رافضية شيعية لان عندهم التقية جزء من دينهم. بخلاف اهل السنة التي لا تكون الا عند الحاجة عند

الخوف على النفس. من عدو يعني او غير ذلك. لكنها عند عند الرافضة هي عقيدة. ان يظهر خلاف ما يبطن - [00:39:30](#)

ان يظهر خلاف ما يبطن. وعندهم يعني يستحلون الكذب وغيرها جزء من عقيدتهم يتقيه جزء من عقيدتهم التقية. نسأل الله السلامة

والعافية اه ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه قال يخوفكم الله غضبه وعقابه - [00:40:00](#)

ما معنى ويحذركم الله نفسه؟ يعني يخوفكم الله عقابه وغضبه يخوفكم الله غضبه وعقابه. ثم قال في قوله تعالى يوم تجد كل نفس

ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء - [00:40:26](#)

تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال امدا بعيدا زمانا طويلا. والامد الغاية. يعني يوم تجد يوم القيامة كل نفس ما عملت من خير

محضرا تراه لكنها تسر به - [00:40:47](#)

وما عملت من سوء وما عملت من سوء ايضا سيحظر لكنه ما عملت من سوء تود اي ترغب وتتمنى لو ان بينها وبينه هذا العمل السيء

لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [00:41:04](#)

مسافة بالطويلة ما يريد يتبرأ منه يريد ان يتبرأ من هذا العمل. ولهذا قال امدا بعيدا زمانا طويلا يعني بعدها قال قل اطيعوا الله

والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ولعلنا نقف يعني عند نهاية - [00:41:21](#)

في الربيع ونكمل ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله عز في علاه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا فهم القرآن وتدبره

والعمل به وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك - [00:41:40](#)

القادر عليه وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:42:00](#)